[118] أمير المؤمنين أخوان له مؤمنان: أب وابن فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما، ثم أمر بطعام فاحضر فأكلا منه، ثم جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل ليبس وجاء ليصب على يد الرجل، فوثب أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال: يا أمير المؤمنين ا يراني وأنت تصب على يدي ؟ قال: اقعد واغسل فان ا عزوجل يراك وأخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عليك يخدمك، يريد بذلك في خدمته في الجنة، مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا، وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام: أقسمت عليك بعظم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك حتى جازاك عنه، بأن ندبنى لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر، ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده، ولكن ا عزوجل يأبى أن يسوى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن، فصب محمد بن الحنفية على الابن. ثم قال الحسن بن علي العسكري عليه السلام: فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا (1). 2 - ن، لى: ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن ابن أسباط، عن ابن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ماحد التوكل ؟ فقال لي: أن لا تخاف مع ا أحدا، قال: قلت: فما حد التواضع ؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك ؟ فقال: انظر كيف أنا عندك (2). 3 - مع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد ا، عن آبائه عليهم السلام قال: إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون

_____

(1) تفسير الامام ص 131. الاحتجاج ص 257. (2) عيون الاخبار ج 2 ص 50، أمالى الصدوق ص 145.